مـــايو زمـــن التطـــهر

● عندما نتحدث عن الحرية بمضمونها الشامل، لا شك أننا سنختلف وتتبادر الى الأذهان والعقول أفكار ومواقف وحوادث وانحرافات واختلالات تتزايد أكثر كلما اقتربنا من تفسير كل إنسان لحرية التعبير والقول ،وتتضاعف تلك التباينات عندما يكون الحديث خاص بالصحافة فقط..

وأنا هنا اتفق مع الدكتور/عبدالكريم الارياني بأن هناك فرقا كبيرا بين الصحفي الذي يحترم المهنة وينذر نفسه ووقته لخدمة أهداف يؤمن بها وتصب في صالح الوطن، وبين الآخر الذي يتكسب بالصحافة ويتباهى باستخدام الألفاظ التي تجرح كالسكاكين أو الهجوم المباغت وغير المبرر الذي يسعى الى إقصاء الآخرين وافتعال المعارك الكلامية دون مبرر.. وهي الحالات التي تفضي الى دوامات الاحتقان ونوبات المغص الغامض ، فتؤدي الى تحيز الإنسان لذاته والانفصال عن هموم الوطن.. وهذا وحده حافز للتأمل العميق في الدوافع التي تخلق هذا النموذج في جميع الجوانب بما في ذلك مشاعر الاحساس بالمواطنة الصادقة والالتزام بأحكام الدين.. وكافة القيم التي تجعل الكاتب أداة هامة لتعزيز قوة التلاحم وترسيخ الوحدة الوطنية بالكلمة النزيهة التي تستخدم كل ممكن ومتاح لبلوغ هدف أسمى يسعى الى التغيير نحو الأفضل، وهذا يعني التخلي عن الشعارات التي تردد باسم الحقيقة وتخدع البسطاء خلافاً للمعنى الذي ذهب إليه بذلك .. فأني أقول «القلم في يد الكاتب مثل القيثارة في يد العازف.. إذا كان بارعاً فإنه يشنف الآذان بألحان عذبة تدفع السامعين الى السباحة في عالم الخيال الجميل.

وإذا كان عكس ذلك فإنه يصدر أصوات نشاز تؤجج مشاعر الغضب ودوامات الكآبة والحزن..

كذلك الكاتب فإن الكلمة الصادقة تفوح برائحة جميلة تعطر القلوب بمسك المحبة والتآلف مع الحياة في رحاب الفضيلة، وقدسية الولاء الصادق للدين والوطن، بعكس الآخر الذي لا يفقه سر الكلمات التي يختطها قلمه ولا يحس بما تسببه من وجع وألم للآخرين كلما اغرق في التجني عليهم وعلى حقوقهم، والنموذج الثالث الذي يتمرغ في وحل الخيانة ويجترح بطولات في الاستقواء بالآخرين لأتفه الاسباب، إنها نماذج متراكمة تصل بالبعض الى حد السذاجة.

وأنا أتحدث بوجه عام لا أخص أحدا ولا يوجد عندي نية الاساءة لأي شخص، لكني بكل صراحة ووضوح شهدت أن الصحف بدأت تشكل صوراً نمطية لبعضها في اتجاه واحد بحيث يمكن اختزال عدد منها في مطبوعة واحدة لأن هناك بشرا وظفوا طاقاتهم للنضال المستميت لإفقاد ثقة الناس بالصحافة واصبحوا طرفاً اصيلاً في معادلة العقم السارية وبالتالي فإن الذهنية نفسها والمناهج ذاتها تحولت الى امراض مستوطنة..

بحيث أصبح من السهل على المتابع أن يرسم في الذهن صورة نمطية للأفعال وردود الأفعال وللبيانات والتعميمات دون الحاجة الى جهد وطول تفكير.

في كل الأحوال لا بد أن ندرك أن التمادي في استخدام الشعارات الطنانة والعبارات الجوفاء سيؤدي الى اغتيال المصداقية تماماً، ومن ثم مضاعفة الاحتقانات التي تنسف جذور العلاقات التي انتظمت وترسخت بين الناس خلال الفترة الماضية من عمر الجمهورية اليمنية..

وطالما أننا على بوابة العام السادس عشر فإنه سن الرشد فلماذا لا نجعل هذا الزمن محطة للتجلي والتطهر من الأدران وأن يرتقي الخطاب في مجال التعاطي مع قضايا الوطن...

الأمر يتطلب إيقاظ الضمير من سباته وفتح صفحة جديدة ناصعة البياض وإزالة كافة الأدران التي علقت بجدران القلوب وترجمة الحرية بمضمونها السامي الذي يؤمن بالحقوق المشروعة للجميع في الاستمتاع بقراءة وسماع وجهات النظر المختلفة..

بمصداقية وموضوعية وانحياز تام الى الحقيقة فهل نجعل من الاحتفاء بالعيد مدخلا حقيقيا للتطهر، ذلك ما نأمله والله من وراء القصد..

هيئة عامة للسدود.. حلم هل يتحقق؟

يحيى طاهر الحكيم

● وسط تحذيرات الهيئات العامة المحلية والدولية من تناقص مخزون المياه في اليمن، وما يعنيه ذلك من تهديد مخاطر الجفاف للحياة ، يستمر تدفق السيول ، وينتهي بها الأمر لتصب في البحر أمام مرأى الجميع، دون أسف أو تحسر من أحد على هذا الإهدار للمياه في بلاد معروفة بشحة مواردها المائية، وحاجتها الماسة لكل قطرة مياه!!.. وهي مفارقة غريبة لا نجد لها مثيلاً، بل الأسوأ اللامبالاة بدعوات التحذير، وعدم الالتفات اليها!!

وصورة أخرى من المشهد المأساوي نراها في الاستنزاف العشوائي المستمر لمخزون المياه باستمرار الحفر العشوائي للآبار، مهما كلف ذلك من إمكانيات وجهود، ومهما تكاثر وجود الآبار في ذات المنطقة، كدليل على غياب الوعي بأهمية الحفاظ على الثروة المائية، وغياب الروح التعاونية لدى بعض المزارعين وهي الروح التي ستوفر عليهم وعلى البلاد الكثير من هذا الهدر، بالعمل التعاوني المشترك في الري، وتنظيم تصريف أعماله في ما بينهم.. وأيضاً غياب قانون الحفاظ على الموارد المائية الذي يفرض رقابة فعالة على استخدام المياه كما تفرضه الحاجة والضرورة، ومع وجود القانون المشار إليه، يتم وضع برامج توعية فعالة ومؤثرة في أفراد المجتمع، تخاطب العقول والضمائر ضرورة الحفاظ على المياه بترشيد الاستخدام لاستمرار الحياة، وجعل هذه المهمة مسئولية كل فرد في المجتمع، الى جانب مسئوليات الهيئات العامة والجمعيات الأهلية.. وذلك ليس عسيراً تحقيقه، إذا ما أعدت خطط التوعية بصورة مدروسة تستهدف الجميع في البيت والمدرسة والجامعة والمصنع والحقل عبر جميع وسائل الأعلام والتوجيه والارشاد والاتصال الجماهيري والشخصي حتى ينتشر الوعي في أوساط المجتمع وشرائحه وعموم فئاته، ويصبح سلوكاً يتحلى به الجميع، ذلك أن تناقص مخزون المياه خطر يهدد حياة الجميع بدون استثناء..

● المعروف تاريخياً أن حضارات اليمن قامت على الزراعة، دلت عليها النقوش الآثارية للقوانين الزراعية في تنظيم أعمال الري، ومواسم الزرع والحصاد، وقد تنبه الأقدمون لطبيعة اليمن، وحرمانها من الموارد المائية المهمة كالأنهار وغيرها، فاتجهوا لبناء السدود والحواجز المائية في مواقع تدفق السيول ومياه الأمطار، حتى أنهم استغلوا كل أرض تصلح للزراعة فزرعوها بما يناسبها من الحبوب والخضار، كما سكن معظم الأهالي قمم الجبال وسفوحها، حرصاً على بقاء الأرض للزراعة..

والحديث في هذا الجانب يطول لكننا نستشهد بأهم معالمه لنحث الخطى اليوم ونضاعف الجهود في سبيل التغلب على الصعوبات والمشكلات التي تسببها مسألة شحة المياه، وأصبحت تهدد حياتنا، وربما حياة الأجيال القادمة، ولا بد من اخضاعها للدراسات والبحوث والمناقشات من قبل كل المهتمين والمتخصصين بهدف الوصول الى حلول علمية قابلة للتنفيذ، على أن أهم المهام تتلخص في نشر الوعي باخطار نضوب مخزون المياه، وضرورة ترشيد الاستخدام، والحفاظ على المياه الموجودة، وابتكار طرق واساليب جديدة لتغذية المخزون، ومعالجة مياه الصرف الصحي والاستفادة منها في الري كما يحدث في كثير من بلدان العالم... وكذلك الالتفات لمياه الأمطار ووضع حلول لاستيعابها وخزنها والحفاظ عليها لأهميتها كثروة تهدر أمام أعيننا كل عام، وإذا ما وضعت لها السدود والحواجز، وتم خزنها فإنها تلعب دوراً مهماً في تغذية الأحواض الجوفية للمياه، وفي ذات الوقت تستغل في الري والزراعة، بما يوسع الرقعة الزراعية، ويضاعف إنتاج الثمار من الحبوب والخضر والفواكه، وهو ما يفتح الطريق أمام صناعات غذائية تعزز قدرات الاقتصاد الوطني..

● في مايو ١٩٩٦م كنت أزور القاهرة وهي العاصمة العربية الأولى في الانتاج الثقافي والمعرفي، بحيث لا يكاد يمر يوم دون أن ترى اصدارات أدبية وعلمية جديدة، وفي مختلف ميادين المعرفة، وفي أحد الأيام وجدت كتابين مهمين هما:

«رياح السموم على جنوب الجزيرة العربية» لنجيب رياض الريس و «عالم المعرفة» «إحدى السلاسل الثقافية والفكرية الصادرة عن المجلس الوطني الكويتي للثقافة»... وكان عنوانها «أزمة المياه في الوطن العربي» لباحثين متخصصين قدما دراسة متكاملة، حيث استعرضت الدراسة جذور المشكلة، لتؤكد أن خطورة الأزمة تكمن في أن جل مصادر المياه للبلاد العربية واقعة لدى بلدان أخرى لها مع العرب عداوات تهدد بحرمان بلدانهم من المياه.. وعندما تناولت الدراسة مشكلة كل بلد على حدة مع المياه، جاء دور اليمن وخصتها الدراسة ببضعة أسطر، ورأت لحل مشكلة اليمن مع المياه عليها التوسع في بناء السدود والحواجز المائية، تساعدها في ذلك طبيعة الأرض وتجربة الأقدمين في اعتمادهم على بناء السدود لحجز مياه السيول التي تتدفق في مواسم الأمطار واستغلالها الاستغلال الأمثل، والاستفادة من وسائل التقنية الحديثة في بناء السدود، وإقامة شبكات الري وغيرها.

● وفي ظل التوجهات الراهنة لبناء السدود والحواجز المائية في أكثر من منطقة، ساهم بناء بعض السدود في تغذية آبار كانت قد جفت منذ عشرات السنين..

ولا شك أن الاتجاه لتوحيد الجهود والامكانيات وبلورة رؤية علمية لإنشاء كيان مؤسسي متخصص في دراسة وتخطيط وبناء السدود والحواجز المائية، وصيانتها سيجعل الحلول في متناول اليد من خلال هيئة عامة لبناء وصيانة السدود، وتجميع الكفاءات المتخصصة فيها، وكذا إيجاد تخصص بناء السدود في كليات الهندسة في الجامعات والمعاهد الفنية، بحيث تمد الهيئة بالأبحاث والكفاءات التي تتطلبها مجالات عملها، وتوسعها المستمر في إقامة فروعها في المحافظات التي تتطلبها طبيعتها وتشجيع إنشاء جمعيات أهلية لبناء السدود وهو ما يوفر للهيئة والتجربة النجاحات المأمولة في تحقيق أهدافها وخططها وبرامجها في تنمية الموارد المائية، واستغلالها بشكل علمي في دعم التنمية الزراعية، وبالتالي الصناعات الغذائية.. فهل يتحقق مثل هذا الحلم في العيد الوطني الخامس عشر..

ماذا تعني مناهضة العولمة؟؟

معقل زهور عدي ●

■ يخفي مفهوم العولمة إشكالية في تحديد أي من وجوهها وتجلياتها هو المقصود، لكن الصحيح أيضا أن كل تلك الوجوه سواء منها القبيحة المرتبطة بالنظام الدولي أحادي القطب المندفع للتمدد عسكريا(عسكرة العولمة، وبانسحاق الهويات القومية، وتحطيم الدول الوطنية، وتغول الثقافة الأمريكية، وافقار شرائح واسعة من المجتمع.. حتى تلوث البيئة،أو الوجوه الثورية المرغوبة كأتمتة الكومبيوتر،وثورة المعلومات، والاتصالات،ونمو التجارة العالمية متجاوزة كل معدلاتها السابقة (انخفض معدل التعريفات الجمركية من ٢٠٪ إلى ٥٪ في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية وحتى منتصف التسعينات) وما رافق زيادة الاستثمارات من ارتفاع مستوى الدخل للملايين في أنحاء كثيرة من العالم، خاصة في الصين وبلدان شرق آسيا ،أقول: كل تلك الوجوه السيئة منها والحسنة لا تستطيع استنفاد مفهوم العولمة،وربما ساهمت- عن قصد وعن غير قصد - في التعمية عن جوهرها الداخلي.

في كتابة " العولمة والفقراء" يناقش جي .آر مندل الظواهر المتبادلة للعولمة ويخلص إلى أن العولمة بحاجة للإصلاح وليس الرفض هكذا يعارض مندل أولئك الذين يسلكون درب مناهضة من أمثال رالف نادر ولوري والاش.

(يوجد داخل العولمة فسحة كافية لسياسات التحسين،وعلى الذين ينادون بالعدالة الاجتماعية أن يتقدموا لأن أمامهم عملاً كبيراً هو وضع العولمة بالقالب المناسب.)

لكن وصفة جي .آر مندل تصلح للأطراف المهيمنة في العولمة لتحسين شروط هيمنتها وديمومتها، أنها تماثل ما أدخلته البورجوازية من إصلاحات اجتماعية مثل الضمانات الصحية وتعويض البطالة والتقاعد، وتحديد الحد الأدنى للأجور.. الخ، حيث تمكنت بفضل تلك الإصلاحات من نزع فتيل الصراع الاجتماعي، ومد هيمنتها لحقبة تاريخية بكاملها أما الأطراف الأخرى موضوع الهيمنة قلن تفيدها تلك الوصفة سوى نسيان جوهر وضعها العالمي، والتلهي بفتات الموائد.

لا يمكن إنكار الأثر الثوري للعولمة تماماً مثلما لا يمكن إنكار الأثر الثوري للبورجوازية الصناعية الأوروبية في القرن التاسع عشر، هناك تم اختراق سكونية المجتمعات الزراعية وتحطيم نمط الإنتاج القائم على الإقطاع والرق والصناعة اليدوية عديمة الجدوى،وفتحت الأسواق ،وانتشرت الثقافة ،وهنا يتم اليوم اختراق اكثر المجتمعات استعصاء على التغيير،وتسلط الأضواء الكاشفة على البنى الاجتماعية القديمة الهشة والأفكار البالية،وتفتح الحدود التي حرصت أنظمة قرووسطوية على اغلاقها،ومع ازدياد التبادل التجاري وثورة الاتصالات يزداد تبادل الأفكار وتنمحي الفروق القومية،وشيئا فشيئا تنبثق هوية عالمية لا ترى في التمايزات الدينية والقومية سوى ألوان لشخصية إنسانية واحدة يزيدها التنوع غنى ورفاهية بدل أن يكون أساسا للتعصب والأحقاد والحروب (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا).

أجل كل ذلك وأكثر منه تفعله العولمة، ذلك الجانب ليس سوى الأثر الموضوعي لها، إنه ناتج حتمي لم تسع إليه العولمة ،ولم نضعه في صلب برنامجها الواعي مثلما تكن البورجوازية الصناعية تسعى للنتائج الاجتماعية والسياسية والثقافية التي نجمت عن نموها وهيمنتها على الاقتصاد بقدر ما سعت لفهمها والتكيف معها وتوظيفها ما أمكن لصالحها.

في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين بدأت الحركة العمالية الأوروبية لتنتقل من مرحلة مواجهة المظالم الطبقية بتحطيم الآلات ومكنات الإنتاج إلى مرحلة تنظيم نفسها في نقابات ورسم سياسات عمالية للوصول إلى مطالبها وحقوقها.

وبالمثل فاليوم لا يكمن أن يكون مجديا مواجهة العولمة بالانعزال وإدارة الظهر للاقتصاد العالمي،والظن بأن في الإمكان العيش في عالمنا الراهن على طريقة معسكرات الهنود الحمر الذين مازالوا يجدون جنتهم في الحياة بالخيام وفق تقاليدهم وطقوسهم البائدة.

والطريف هنا أن تلك النزعة الانعزالية ليست محصورة في البلدان النامية فحتى في أمريكا ذاتها يوجد تيار اقتصادي يرى أن التجارة مع البلدان الفقيرة سوف تؤدي إلى خسارة الأمريكيين للمكتسبات التي ناضلوا من أجلها فيما يخص أجور العمال وظروف العمل، يقول جيف فوكس وهو رئيس معهد السياسة الاقتصادية الليبرالي (ينبغي على الديمقراطيين أن يتبنوا موقفا يدعو إلى رفض وصول الأسواق الأمريكية لدول مثل الصين) ،وفي الحقيقة فإن مثل تلك الدعوات لن تستطيع الصمود أمام تيار العولمة الجارف لاداخل البلدان الفقيرة ولا داخل أمريكا ذاتها.

لا ينبغي لحركة مناهضة العولمة ان يخطر ببالها أن في الإمكان إيقاف حركة التاريخ أو دفعها للوراء، ولكن بالعمل لتحقيق هدفين رئيسيين:

الأول: النضال ضد الجوانب العسكرية العنيفة والوحشية للعولمة بما في ذلك الاحتلال في العراق، وسحق الشعب الفلسطيني بالاستيلاء على أرضه وإنكار حقوقه ،ووضع مشاريع الهيمنة على المنطقة العربية، والنضال لحماية القيم الانسانية النبيلة والقيم الروحية وحماية التراث الإنساني والبيئة ،ومناهضة الاستبداد،والنضال من أجل الحرية والديمقراطية.

الثاني: النضال لتغيير أسس الاقتصاد العالمي استنادا لمنظور تاريخي وعالمي وديمقراطي.

مما لاشك فيه أننا نعيش مرحلة بداية انبثاق حركة مناهضة العولمة ووعيها لذاتها بصفتها الحركة المؤهلة لإعادة صياغة العلاقات الدولية والاقتصاد العالمي،وذلك بالطبع بعد رسوخ طابعها الجماهيري – النضالي –العالمي، وفي هذه المرحلة يؤدي تنوع التيارات الفكرية- السياسية الذي يصب في حركة مناهضة العولمة إلى حالة من التشويش حول حقيقة الأهداف النهائية لتلك الحركة. فهناك التيارات اليسارية، والحركات الدينية والحركات المناهضة للاحتلال والمظالم القومية ومنظمات البيئة والنقابات العمالية... الخ. وسوف يستغرق اندماج كل تلك الروافد المتباينة في نهر واحد بعض الوقت.

كما أن وعي مسالة البديل الاقتصادي العالمي لنظام العولمة الرأسمالي مازال جنينيا ، وربما لم يتكون بعد.

وحدة النضال العالمي المشترك،وتوسيع آفاق الحوار،وإعادة إنتاج المفاهيم الإنسانية على أسس ديمقراطية نقدية، وبمنظور تاريخي وعالمي، يمكن أن يختصر المسافة التي تفصل حركة مناهضة العولمة بين كونها مجرد رد فعل عفوي قابل للتلاشي أو الانحراف إلى كونها حركة عالمية واعية للنضال الديمقراطي، والأمة العربية مؤهلة للعب دور متميز كرافعة لتلك الحركة التي تحمل في أحشائها بذرة إعادة تكوين العالم على أسس أكثر عدلا وإنسانية مما كان عليه في أي وقت مضى.

● كاتب عربي

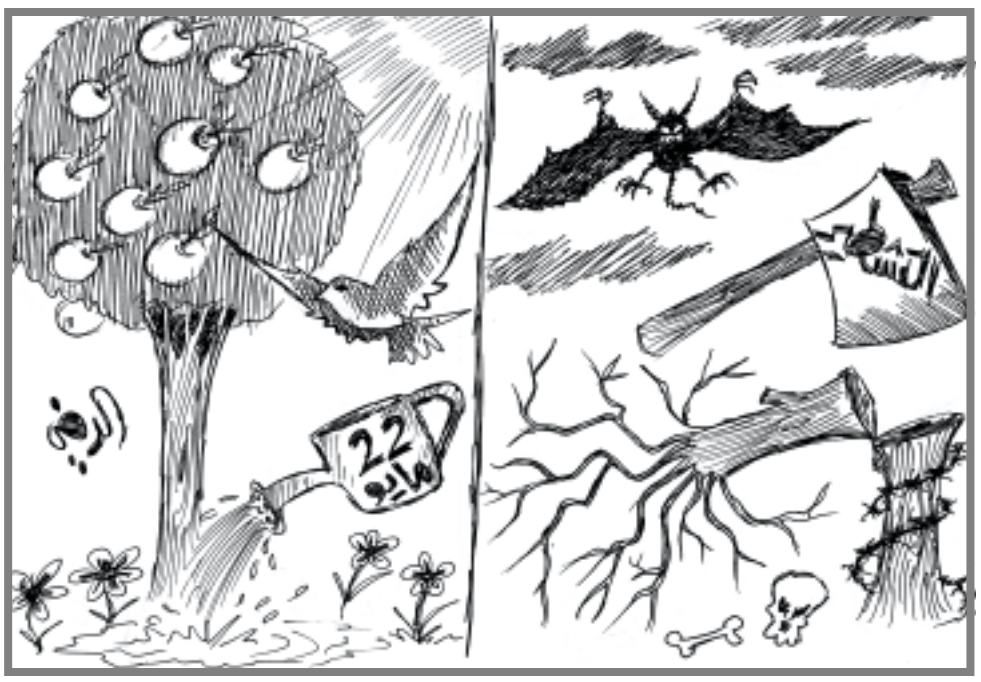

آفاق

ممنوع الضّلال..!

فضل النقيب

■ الضّلال في جانبيه المادي والمعنوي هو الخروج عن خط السير المرسوم ، وذلك ما جرى للطائرة المدنية الامريكية التي ضلت طريقها أمس الأول فدخلت في المجال الجوي المحظور فوق البيت الأبيض والكونجرس ، الأمر الذي أعاد إلى الأذهان أحداث ١١ سبتمبر التي أدت إلى «سونامي» عالمي

ما يزال يتفاعل لإعادة صياغة العالم من منظور أمني وجهاه ، الإرهاب ومكافحة الإرهاب، ولواءا الحرب معقودان فيه للرئيس بوش وأسامة بن لادن ومن لف لفهما

ويشير الذعر الذي اندلع بين الموظفين الذين أنذرهم مسؤولو الأمن بإخلاء المكاتب في أهم موقعين بالولايات المتحدة الامريكية إلى أن أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م قد غارت عميقاً في الوجدان الامريكي ،وليس من السهل محوها أو تطمين مخاوفها، فحادث مثل هذا في الأيام الخوالي قبل سبتمبر لا يمكن الإعلان عنه فهو مثل خروج سيارة من ملايين السيارات عن خط سيرها، أما فيما بعد سبتمبر فإن هذا حادث جلل يتصدر نشرات الأخبار ويحتل ما نشيتات الصحف.

وبما أن الضّلال العفوي محتمل في كل الاوقات وبينه والنوايا الإجرامية شعرة لا يمكن تبينها أو التأكد منها فإن حماة الأمن يواجهون مواقف صعبة، وذلك ما عاناه طيارو الـ إف ١٦ الذين انطلقوا إلى الاجواء حيث لم يكن بإمكانهم اسقاط الطائرة دون إنذار، لذلك فقد اطلقوا طلقات تحذيرية لإخراجها عن المجال ، ولكن إذا وقع الفاس في الرأس فمن الذي كان سيعذرهم على الأناة والتروي وإذا قاموا بالاسقاط واتضح فيما بعد أنها طائرة مدنية لا ناقة لها في الإرهاب ولا جمل فمن الذي كان سيعفيهم من المسؤولية ولو كانت معنوية ، فمقتل ركاب امريكيين لن يمر بسلام.

إن مشكلة الطائرة التي كان تصنيفها «مجهولة» في ذروة الحدث تجسد مآسي الحرب على الإرهاب بين المبالغة والتهوين ، فمعتقلات «جوانتانامو» هي ردة فعل عصبية اتضح بعد أن راحت السكرة وجاءت الفكرة أنها لم تقدم ولم تؤخر في الحرب على الارهاب ،لأنها حاولت معالجة بعض افرازات الإرهاب ولم تتجه إلى الجذور والينابيع التي تعمل على إدامة الضلالة الكبرى.

وعندما وصلوا إلى قناعة البحث عن منابع الإرهاب اكتشفوا أن المهام عسيرة وثقيلة ومكلفة وأنه لابد من تكاتف المجتمع الدولي كل من موقعه ،وان القول باستغناء الولايات المتحدة عن العالم أو حلولها محله هو لغو لا فائدة منه ومضيعة الوقت.

وحتى إشعار آخر ممنوع الضلالة في الأرض أو في السماء.

الإضراب.. «مفسدة تركها أولى»

● الإضراب وسيلة من الوسائل التي يلجأ إليها شخص ما أو جماعة بغرض تنفيذ رغباته فهو وسيلة إلى حد ما مفيدة في بعض الحالات، وفي حالات أخرى فهو يمثل أداة هدم ويصبح ضرراً بالغ الخطورة خاصة عندما يتعلق الأمر بالتعليم الجامعي فيؤثر على مستوى التحصيل العلمي للطالب الجامعي.

صحيح أنه لايشكل خطراً كبيراً في بعض التخصصات ولكنه في التخصصات العلمية يعد كارثة بالنسبة للطالب الذي يحتاج إلى وقت طويل للإلمام بالمادة العلمية ويحتاج إلى وقت وجهد وتعليم وتطبيقات وغيرها بمعنى أن الطالب لايستغني عن المعامل ولا يستغني عن الأستاذ وخاصة في مجال الطب.

عبدالصمد الخولاني

فمتى يعرف دكاترتنا وأساتذتنا الأجلاء أن (كاد المعلم أن يكون رسولاً) ومتى تسود المصلحة العامة على المصلحة الخاصة ويعرفون أن هؤلاء الطلاب أمانة في أعناقهم؟ ولماذا لايطبقون القاعدة الفقهية التي تقول: «المصلحة التي تؤدي إلى مفسدة تركها أولى» ولماذا لايقدمون مطالبهم بداية العام قبل بداية العام الدراسي؟ ولماذا لايقدرون هذه المهنة العظيمة فلا يستخدمونها أداة ضغط ويضرون بأبنائهم الطلاب مع العلم، بأن هذه الظاهرة قد أصبحت شبه دائمة في كل عام خاصة دكاترة وأساتذة الجامعات.

أخيراً أرجو من دكاترتنا وأساتذتنا الأجلاء أن يكونوا فوق هذا المستوى وأن يتقوا الله في أبنائهم وطلابهم ويكونوا على مستوى علمهم وتفكيرهم ويكون همهم الأول والأخير هو الطالب.

فكل شيء زائل ولا يبقى إلا مابذله أحدنا في سبيل العلم والتعليم بعد طاعة الله عز وجل.

والله من وراء القصد.